

حديث الرئيس محمد أنور السادات

إلى مجلة أكسبانسيون الفرنسية

في ٧ يونيو ١٩٧٦

سؤال : لقد اعلنت أنه لا رجعة في سياسة الانفتاح ، ومع ذلك يزعم البعض أن سياسة التحرر الاقتصادي لم تسفر سوى عن نتائج محدودة فقط لحساب الطبقة الغنية الجديدة فما هو ما ترجوه للاقتصاد المصري ؟

الرئيس : إن ما أحاول عمله هو ان اضرب مثلا بما حدث في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية لم تكن الحكومة وحدها هي التي أعادت بناء البلاد ولكن شعب المانيا الغربية هو الذي قام بالمهمة . لقد جاءنا مستثمرون صغار ارادوا اقامة مشروعات من تلك التي يستطيع المصريون القيام بها لذلك رفضنا استثماراتهم ، اننا نواجه صعوبات كبيرة في نظامنا الاقتصادي ولكنه ليس ميئوسا منه ، وعلي سبيل المثال سوف تصبح مصر عام ١٩٧٦ دولة مصدرة للبتترول للمرة الاولى ، ونحن نتوقع الحصول علي مصادر اخري عام ١٩٨٠ من عائدات جديدة ، حين ننتج مليون برميل بترول وها نحن بعد عام واحد فقط من إعادة فتح قناة السويس نجدان توقعاتنا قد أصبحت عالية ، ومن المتوقع أن تتضاعف عائدات قناة السويس خلال السنوات الاربع القادمة .

أن الصعوبة الأساسية التي تواجهنا تأتي نتيجة للقروض القصيرة الأجل التي يبلغ سعر فائدة بعضها عشرين في المائة ، لقد قمت بزيارة ٦ من الدول العربية الشقيقة في منطقة الخليج وقد وافقوا علي إنشاء صندوق لمساعدة مصر في التغلب علي الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها كما ناقشت نفس المسألة في أوروبا مع المستشار الالمانى هيلموت شميت والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ونظرا لما يواجه ايطاليا من موقف اقتصادي صعب جدا فأنهم سوف يساعدوننا بالخبرة .

سؤال : هل اعادة البناء الاقتصادي ممكنة في فترة اللاسلم واللاحرب ، هل يمكن لمصر ان تحصل علي المدافع والزبد ؟

الرئيس : ان هذا ليس ممكنا فحسب بل وضروري . لا يمكنني أن أترك بلادي بلا دفاع ، ما فائدة أن ابني في عمق البلاد اذا أتت اسرائيل يوما واخذت اراضيها .
سؤال : هل تملك مصر الموارد لمواجهة المشكلات الاقتصادية والصعوبات الاجتماعية التي يمكن ان تبدد استقرار البلاد بدون اللجوء الي الاعتماد علي الولايات المتحدة ؟

الرئيس : لن نلجأ ابدا للاعتماد علي أحد ، مشكلتنا الآن هي الطعام كل ما نحتاجه هو الطعام الكافي ، لقد بدأت برنامجا عاجلا لتحقيق مصر الاكتفاء الذاتي في الغذاء باستثناء القمح الذي علينا ان نستورده وقد تساعد الولايات المتحدة أو لا تساعد ولكننا لسنا تابعين وانني ممتن لشعب وحكومة الولايات المتحدة للمساعدة المتزايدة وكذلك للكونسورتيوم الذي انشئ مع أوروبا واليابان . سؤال : كانت التوقعات كبيرة بعد اتفاق سيناء وتصاحبها آمال في تحسن الامور بسرعة والآن تبدو بوادر ازمة ثقة لأن الاحوال الاقتصادية تحسنت تحسنا قليلا فكيف تنوي معالجة ازمة الثقة هذه ؟
الرئيس : هذه معلومات خاطئة تماما ، اننا نواجه صعوبات ، نعم ولكننا نعيش في هدوء تام واذا لم يكن الامر ذلك لا اتخذت اجراءات في هذا الشأن .

سؤال : هل من الممكن جعل جماهير الشعب تنتج بينما تثري القلة . وماذا عن الحاجة للتقشف؟ الرئيس : يجب ان تشاهدي الجماهير انها تنتج أن لدينا تراثا طويلا جدا وكثيرا من الصبر ، إن مشكلتي الأساسية هي ان احد ا لا يري ما قد تحقق بالفعل ، انها مسألة وقت فقط . سؤال : مع اعادة التركيز علي الوطنية المصرية كيف تري ردود الفعل في العالم العربي بالنسبة لمصير مصر ؟

الرئيس : ان مصر هي قلب العالم العربي سياسيا ، واستراتيجيا ، وتاريخيا ومن وجهة النظر الحضارية هي تقع في مركز يتوسط ثلاث قارات ان مصر تشكل أكثر

من ثلث العالم العربي ، اننا جزء من العالم العربي ومصيرنا هو المصير العربي ،
وتجدين من وقت لآخر من يهاجمونا ولكننا اعتدنا ذلك لقد حدث ذلك في التاريخ
باستمرار وسيحدث ولكن جهودنا لم تتوقف انظري الي ما حدث ، لقد تبين
الفلسطينيون بعد عامين الحقائق الفعلية وحتى في لبنان يرون انني علي صواب .

سؤال : كيف ادي اتفاق سيناء الي اعادة ترتيب الاوضاع السياسية في المنطقة ؟
الرئيس: الآن واخيرا بعد ٢٧ عاما اصبحت السلام ممكنا وهذا ادي الي ما اسميه بعثا
للتفكير في العالم العربي ، انتهت الشعارات والخطب لقد اكتسبنا الثقة بانفسنا في
حرب اكتوبر لم تعد لدينا عقد وهؤلاء الذين يرفعون اصواتهم مازالوا مملوئين بالعقد
اننا علي استعداد للسلام ونطمح إلي تشكيل اسلوب جديد للتفكير في المشكلات
ولمعالجتها . وهذا يتطلب وقتا . وقد زارني هنري كيسنجر في نوفمبر ١٩٧٣
عندما بدأنا جهودنا نحو استراتيجية لحل سلمي عادل وكيسنجر رجل ذو بصيرة ، لقد
شاركت في الحكم منذ عام ١٩٥٢ كعضو مجلس ثورة وكوزير ورئيس لمجلس
الشعب ونائب لرئيس الجمهورية وتعاملت مع ثلاثة من وزراء الخارجية الامريكيين
والحقيقة أن هنري كيسنجر رجل مختلف تماما أنه يدرس كل ابعاد أي مشكلة ثم
يختار الطريق الصحيح للحل ، ان النزاع العربي الاسرائيلي معقد جدا وله جوانب
نفسية وميراث من العنف والمرارة والكراهية والحرب واراقة الدماء ومنذ أن بدأت
العمل مع هنري كيسنجر تحت رئاسة نيكسون ثم فورد حققنا الكثير

سؤال : لقد ذكرت ان العرب هم القوة العالمية السادسة فكيف تعبر هذه القوة عن
نفسها ؟

الرئيس : قلت ذلك لسببين أولا ، لقد اثبتنا أنفسنا في القتال وفي استخدام الأسلحة
المتقدمة وفي الحرب الالكترونية ، وثانيا لقد استخدمنا الأسلحة التي في أيدينا ،
سلاح البترول لم يصدق أحدا ان العرب سيفرضون حظرا علي البترول ، ويضاف
الي ذلك زيادة الاموال العائدة من رفع اسعاره .

سؤال : ما هو المثل الذي تستطيع مصر ضربه للعالم الثالث ؟
الرئيس : سياسيا نحن مستقلون ، ونحن متفتحون من اقصى الشرق في الصين حتي اقصى الغرب في الولايات المتحدة ، واقتصاديا نحاول الوصول اقتصاديا الي مستوي دولي ، وعسكريا قمنا باثبات أنفسنا ، كمقاتلين اشداء وقمنا بتتويج مصادرنا من السلاح ، وفوق ذلك هناك الديمقراطية فالدول العربية والعالم الثالث لديهم نظام الحزب الواحد أو الانقلابات العسكرية ، وفي الهند ثبت ان نظام تعدد الاحزاب غير ناضج وتحاول السيدة أنديرا غاندي تغيير النظام بأكمله ، أما في مصر فقد اقمنا ثلاثة تنظيمات سياسية داخل الاتحاد الاشتراكي وسوف تقوم هذه التنظيمات بعرض برامجها ومرشحيها أمام الشعب في الانتخابات البرلمانية التي تجري في أكتوبر القادم ، لقد بدأنا نظاما ديمقراطيا حقيقيا يقوم علي أساس حكم الأغلبية ووجود المعارضة ، أما في العالم الثالث فإن الأساس لم يوضع بعد لبناء الديمقراطية أننا في حاجة الي خطة وانضباط ، وفي مصر لم تعد لدينا خلال السنوات الخمس الماضية معتقلات أو معتقلون سياسيون ولا حتي اثناء الحرب ولدينا دستورنا وسيادة القانون والنظام ؟ .

سؤال : هل تمثل الصحافة حقيقة السلطة الرابعة في مصر طالما ظلت تحت سيطرة الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يقوم بتعيين وتغيير رؤساء التحرير كلما شاء ذلك ؟
الرئيس : ان لدينا صحافة حرة مائة في المائة ، ونحن نرفض الملكية الخاصة للصحافة وعندما كانت الصحف مملوكة ملكية خاصة لدينا ، كانت الصحافة تعكس رأي مالك الصحيفة فقط لا رأي المجتمع ، ان الاتحاد الاشتراكي العربي لا يتدخل بالمرّة ، وما من أحد يعطي تعليمات لرؤساء التحرير ، وقد اجريت تغييرات بين القيادات الصحفية لأنني وجدت أننا نعيش في الماضي ، وأن بعض الصحفيين يتمسكون بالنظام القديم وكانوا يدفعون بنا الي الوراء .

وأعتقد أن العالم كله سوف يصل الي وضع تنتهي فيه الملكية الخاصة للصحف ،
ففي انجلترا والسويد يدرسون الآن كيف يمكن دعم الصحف دون المساس بحريتها ،
وفي جميع انحاء العالم يتحكم المعلنون في الصحف ذات الملكية الخاصة .

سؤال : ان تجربة مصر مع الاتحاد السوفيتي لم تكن طيبة فما هي آثار الوفاق علي
الشرق الأوسط ؟ الرئيس : لا اعتقدان الوفاق ينطبق علي هذه المنطقة ، لا يوجد
وفاق بين الدولتين العظيمين في الشرق الأوسط فكل منهما تريدان تكون لها اليد العليا
، ويوجد سوء فهم بين مصر والسوفيت ، ولكنني سأحاول عدم تصعيد المشكلات
التي بدأت عام ١٩٧٢ عندما اخرجت الخبراء السوفييت من مصر ، أننا مختلفان
حول نقطتين اعادة جدولة الديون والسلاح ، انني لم اتلق شيئا من الاتحاد السوفيتي
منذ حرب اكتوبر سوي كميات صغيرة جدا من الأسلحة بينما السلاح يتكدس في
سوريا من السوفيت وفي اسرائيل من الامريكيين . سؤال : هل يخدم علاقات مصر
مع السوفيت قضية تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ؟ الرئيس :ان لدينا مبدأ
هاما في سياستنا الخارجية هو اننا لن نلقي بأنفسنا في سياسة الدول العظمي لقد ابدت
الولايات المتحدة تجاهنا صداقة وتفهما وقد تلقى اكثر من ذلك منا ، فاذا ما اقدم
السوفيت علي نفس المعاملة فانهم سيحصلون علي صداقتنا .

سؤال : كيف تصفون علاقاتكم مع الولايات المتحدة ؟ الرئيس :ان علاقتنا مع
الولايات المتحدة حاليا علاقات صداقة عميقة لقد كان ذلك ما نبغيه، انني لم اطلب من
الولايات المتحدة مطلقا أن تتخلي عن علاقاتها الخاصة مع اسرائيل ، ولكنني طلبت
منها تفهما موضوعيا ولقد وجدت لديهم العطف والآن اطلبهم بالتعاطف . سؤال :
كثيرا ما اعلنت أن الولايات المتحدة تمسك في ايديها بـ ٩٩ في المائة من الأوراق
فماذا تقصد بذلك ؟

الرئيس :ان اسرائيل تعتمد علي الولايات المتحدة بنسبة مائة في المائة في الطعام
والمدافع والفانتوم بل وحتى في سد العجز في ميزانيتها ، انها بالنسبة للاسرائيليين

الحبل السري الذي يمدهم بالحياة • ان الولايات المتحدة هي وحدها التي تستطيع الضغط علي اسرائيل لاقناع اولئك المتعجرفين بقبول حل سلمي لإقامة السلام الدائم في هذه المنطقة • سؤال : مع سابقة الطائرات (سي ١٣٠) هل تأملون في الحصول علي أسلحة دفاعية من الولايات المتحدة بعد الانتخابات الأمريكية ؟ • الرئيس : طبعاً أمل في ذلك ولكن اذا لم احصل عليها فلن أدخل مواجهة مع أمريكا فلدي مصادر اخري في أوروبا الغربية

سؤال : وقعت مصر اخيرا اتفاقية عسكرية وتجارية مع الصينين فما مغزي هذه الخطوة ؟

الرئيس : ان علاقاتنا الجديدة مع الصين مشجعة للغاية فسنحصل اساساً علي قطع الغيار التي ستسهل من مشكلة اسلحتنا ، لأن ٩٠ في المائة من أسلحة مصر صناعة سوفيتية •

سؤال : بصدد تنظيم الثروة البشرية هل تشعرون بأنه يوجد شيء يمكن ان نتعلمه مصر من النموذج الصيني ؟ الرئيس : نعم هناك الكثير يمكن أن نتعلمه • سؤال : باعتبار يوغوسلافيا دولة غير منحازة فهل يمكن ان يقوم الرئيس تيتو بالوساطة بين مصر والسوفيت ؟

الرئيس : لقد بحثت ذلك مع الرئيس تيتو في بريوني وطلبت فيه ان يبلغ السوفيت بأننا مستعدون لأن نكون اصدقاء لهم اذا اخذوا سياستنا علي ما هي عليه والرئيس تيتو هو الوحيد الذي لايزال علي قيد الحياة من الرباعي تيتو - نهرو - سوكارنو - ناصر الذي بدأ تحالف الدول غير المنحازة •

سؤال : بماذا تصف نفسك سياسياً ، هل سيادتك اشتراكي ؟ • الرئيس : نعم أنا اشتراكي وأؤمن بتكافؤ الفرص ، والتأمين الاجتماعي ، ووجوب إنهاء استغلال الانسان ، وفي يوم أول مايو وسعت من مظلة التأمينات بحيث يحصل

٩٠% من شعبنا علي معاشات كما أن لدينا نظام التعليم المجاني القائم علي أساس المجموع الأعلى في الدرجات ،ان أحدي بناتي لم تحصل علي النسبة المطلوبة من الدرجات وبالتالي لم تستطيع دخول الكلية ،ان ملكية الأرض يجب ان تكون خاصة أن الملكية العامة في الكتلة الشرقية والتي يسمونها الزراعة الجماعية قد فشلت .

سؤال : فيما يتعلق بعملية ما يسمي بتصفية الناصرية في مصر هل ترفضون اشتراكية القومية العربية التي دعا اليها عبد الناصر ؟ الرئيس : ان السوفيت يتهمونا بذلك وهو اتهام باطل أنهم يستخدمون أسم ناصر ضدي وقد استغلة آخرون أيضا في المنطقة من جانب الذين يعارضون مصر وأنا لا أبالي بذلك . سؤال : فيما يتعلق بالتنظيمات السياسية الثلاثة (يمين ويسار ووسط) أين ينتمي الناصريون الشبان ؟ الرئيس : هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم ناصريين ينتمون للوسط لأن هذا التنظيم يعتنق مبادئ ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو .

سؤال : ستقومون سيادتكم بزيارة رسمية ثانية لإيران في يونيو كيف يمكن لإيران أن تساعد مصر؟ . الرئيس : إنني فخور بما حققته أنا والشاه في علاقاتنا بعد فترة من المواجهة بين بلدينا، وانني ممتن لمساعدات الشاه . فعندما إحتجت للبترول ارسل لي بترولا ومنحنا قروضا وستشترك ايران في الكنسورتيوم الدولي لمساعدتنا وفي الشرق الأوسط حان الوقت لكي نجلس مع بعضنا البعض ونقول للدول العظمي أن اليد العليا هي أيدينا .

سؤال : في خطابكم يوم اول مايو اعدتم تأكيد مساندة مصر لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للفلسطينيين فماذا تعنون سيادتكم عندما تتحدثون عن الكيان الفلسطيني ؟ الرئيس : يجب ان يكون لهم وطن في قطاع غزة والضفة الغربية .

سؤال : دولة مستقلة ؟

الرئيس: نعم دولة مستقلة • سؤال : ما هي شروطك من أجل السلام ، وما هي الخطوة التالية ؟

الرئيس : سأقول لك نظريتي في السلام بأكملها انني اطلب عقد مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين وأعلم أن الاسرائيليين سيثيرون كل ما يمكنهم من عقبات ويجب ان نقاتل في جنيف لكي يحتل الفلسطينيون مقعدهم مما يعني أننا نعتزم التوصل الي سلام دائم، ان الفلسطينيين هم لب المشكلة بأكملها وبدونهم لن يكون هناك سلام دائم ليست سيناء أو الجولان بل أمانى الشعب الفلسطيني ، فنعمل في جنيف علي وضع اطار لحل شامل تشترك فيه جميع الاطراف ولنضع بعد الانتخابات الأمريكية جدولاً زمنياً علي أساس هذا الاطار • فاذا تمكنا من التوصل الي انتهاء حالة الحرب مع تقديم ضمانات رسمية للجانبين لاسرائيل والعرب عن

طريق مجلس الأمن أو الدول العظمي أو أي شخص تريده اسرائيل فاننا نستطيع ان نمهد الطريق الحقيقي الي سلام دائم ويتم الاعتراف بانتهاء حالة الحرب في جميع انحاء العالم ، ولا تعاني ميزانيتي من العبء العسكري كما هي تعاني الآن •

سؤال : ماذا تعنون بقولكم ان اعادة العلاقات الطبيعية مع اسرائيل يجب ان ينتظر الي الجيل المقبل والي أي مدي انتم مستعدون للتقدم في هذا الصدد ؟ الرئيس : بعد ميراث من سفك الدماء والعنف لا نستطيع ان ندعو الي اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية كما قال رابين مؤخراً هذه طريقة تعسفية وتعني فرضاً لشروطهم ويجب ان يكونوا معقولين فلنصل علي انتهاء حالة الحرب ولنحصل علي ضمانات وأن تكون الحدود هي حدود عام ١٩٦٧ وأن تعود حقوق الفلسطينيين في ان يكون لهم وطن في غزة والضفة الغربية فإذا حققنا ذلك اعتقد أن جيلنا سيحقق قضيته بنسبة مائة في المائة وسنحصل علي سلام حقيقي •

سؤال : هل تأملون في الحصول علي مفاعلات ذرية من الولايات المتحدة ؟ الرئيس :

نعم من أجل عمليات إزالة ملوحة البحر ومن أجل القوي الكهربائية • سؤال :

بالنسبة لفترة العشر أو العشرين عاما القادمة ما هي رؤيتكم لمصر وما هو التراث الذي تأملون في ان تخلفوه لجيل من أبنائكم ؟ الرئيس : دولة رخاء يتمتع في ظلها الجميع بالتأمين الاجتماعي وقد عانيت في حياتي كثيرا من عدم توفر التأمين الاجتماعي وأقاربي في القرية لايزالون يعانون واني ارغب في ان أري مصر تقوم بالبناء وفقا للتكنولوجيا الحديثة وتلعب دورها في الشرق الأوسط •

سؤال : أن دولة الديمقراطية الليبرالية غير مستقرة في كل مكان في العالم الآن فهل تؤمنون بأن إنتشار النظم الشمولية يمكن أن ينتشر أو يجب التصدي لها ؟

الرئيس : لقد كان لنا تجربتنا في النظام الشمولي وقد فشلت ولست انصح أحداً بشئ ، وعلي كل شخص ان يختار لنفسه ما يراه ضروري ولا أريد أن يفرض علي أحد شئ وسيكون لدينا نظام للحكم والمعارضة يحقق تنوعا حقيقيا في الأفكار والآراء •

سؤال : هل يتغلب المتطرفون الفلسطينيون علي المعتدلين في أحداث لبنان والضفة الغربية؟ الرئيس : نعم ، لقد بدأ المتطرفون بالفعل في التغلب علي المعتدلين ولقد طلبت من الرئيس فورد والدكتور كيسنجر البدء في اجراء حوار لكي تصبح القيادة للمعتدلين فإنه مما يسهل الأمور للاسرائيليين أن تبدأ الولايات المتحدة في اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية •

سؤال : هل من الممكن استئناف مؤتمر جنيف قبل استتباب الهدوء في لبنان ؟ الرئيس : لا توجد عقبات من جانبنا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مستعد ان لاستئناف المؤتمر في أي وقت نطلبه ، ولكني لا أعرف ما يدور في خلد سوريا ، والفلسطينيون مشغولون تماما بالمشكلة اللبنانية ويجب أن نمنحهم الوقت •

سؤال : لقد أظهرتم للعالم أنكم مستعدون للمخاطرة من أجل السلام ألا يحتاج ياسر عرفات لتأكيد زعامته من خلال الموازنة بين موقفه العام والخاص ؟

الرئيس : لقد نصحت الفلسطينيين منذ أربع سنوات بأن يشكلوا حكومة مؤقتة وإذا كانوا قد فعلوا ذلك لكان معظم العالم قد اعترف بهم الآن ، وبصراحة هم يحتاجون الي وقت • سؤال : إن المرأة المصرية أكثر تحررا من شقيقاتها العربيات ، ولكنها لا تتمتع بحقوق مدنية كاملة ، لان سيدة مصر الاولى تدعي بشدة الي تحقيق المساواة للمرأة والي مشاركة النساء بقدر أكبر في الحياة العامة ، ويشعر بعض الخبراء بأن الامية حوالي ٧٠% والانفجار السكاني في زيادة سنوية بنسبة ٢,٣% ولايمكن حلها إلا بحشد طاقات المرأة واعطائها حقوقها المدنية كاملة فما هو رأيكم؟ •

الرئيس : أوافق علي ذلك ، فإن المرأة المصرية تتمتع بحقوق اكثر مما لديكم في بعض النواحي ولكنها متخلفة بعض الشيء في نواح اخري •

سؤال : ما هي خطتكم بالنسبة لحقوق المرأة ؟

الرئيس : سوف أبذل كل ما في وسعي في نطاق الاطار الشامل اما التفاصيل وما الي ذلك فسوف ابحثها فيما بعد •

سؤال : لقد عين الرئيس جيسكار ديستان وزيرة للدولة لشئون المرأة فهل تفكرون في تعيين مستشارة خاصة لكم ؟

الرئيس : هذه تفرقة ، وهل أعين وزيراً لشئون الرجل • ان لدينا وزيرة للشئون الاجتماعية درست القانون في باريس ولدينا قيادات نسائية ممتازة • سؤال : لقد اوشكتم ان تستكملوا مدة رئاستكم الاولى • فهل تشعرون أن الرياسة تتطوي علي عزلة بالنسبة لكم ؟

الرئيس : لقد فقدت حريتي تماما وأني اتوق الي الذهاب الي مطعم مع ابنائي واودان اخرج للنزهة والسير مسافة أربعة أو خمسة كيلومترات يوميا ، وأن أذهب الي

السينما ولكنني لا أستطيع ذلك ولا يمكنك تصور ما يفعله شعبي عندما اخرج .
سؤال : يبدي نقاد الرئيس السادات حتي اشد هم عنفا اعجابا بشجاعته في تحمل
مخاطر السلام واطلاق الحريات في المجتمع المصري ، ولكن البعض يشعرون أنه
لم يهتد بعد الي السبيل لتحقيق رؤيته بشأن مصر ويشعر بعض المراقبين أن الرئاسة
قد حرمته من تنوع آراء وافكار المستشارين غير السياسيين فكيف تنظمون عملكم
وهل لديكم فريق من المفكرين ؟

الرئيس : نعم لدي الكثيرون ، ولدي رؤساء مؤسساتنا رئيس الوزراء ورئيس مجلس
الشعب والأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ووزير الخارجية والقائد العام للقوات
المسلحة ولدي أيضا نائب الرئيس ، وقد بدأت ألتقط أنفاسي منذ عام ١٩٧٥ لأن لدي
الآن فريق ممتاز وهناك من يعارضونني وهذا يسعدني وأريد إعداد قيادات ، الكثير
من القيادات حتي لا أكون القيادة الوحيدة . سؤال : تبدو في صحة مثالية رغم ما
تعرضت له في الماضي فما هي حالتكم الصحية اليوم ؟ الرئيس : انني في صحة
جيدة ، ولا أستطيع ان اتناول كل ما أريد لأنه ، لابدان أحافظ علي مظهري وعلي
أن أبدو في حالة جيدة وكل ما يحدث في المعدة ينعكس أمره علي العقل وبالتالي
فإنني احرص علي بقاء معدتي في حالة جيدة .

سؤال : لقد نشأتم نشأة متواضعة وقضيتم فترة طويلة في السجن ماهو أثر هذه

التجارب المبكرة في حياتكم ؟

الرئيس : إن ما تعلمته في المعتقل الجماعي ، وفي السجن يمثل الأساس لكل رؤيتي
للحياة ، لقد أمضيت ٣١ شهرا في زنزانتني التي يبلغ اتساعها مترا ونصف متر في
مترين ومرت السنة الاولي دون قراءة أو كتابة أي شئ ثم سمح لنا بمواد للقراءة
والكتابة ولقد قرأت الشئ الكثير وتعلمت اللغات وخلال معاناتي في زنزانتني تعلمت
أن أعيش ما اقرأه لقد كنت قبل ذلك مجرد انسان عادي ثم وجدت نفسي في السجن .